

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[55] 76 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: إذا حل القدر بطل الحذر. 77 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: إذا حلت التقادير ضلت التدابير (1). يعنى - إذا دبرت في أمر ولم يتيسر لك فلا تحزن عليه فانه إذا نزل قضاء الحق وتقديره بطل سعى العبد وتدبيره: وكذا إذا أوقعه قضاء الحق في محل الهلاك لا ينفعه الحذر والاتقاء فاللزام ان يصبر عليه ويأخذ طريق التسليم والرضا. 78 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: الاحسان يقطع اللسان. أقول: يعنى إذا اردت ان تدفع جفاء الانسان خصوصا ان تتخلص عن أذى اللسان فكن على الدوام مع البر والاحسان فانه أمر عظيم الشان، ولا شئ أقطع منه لاذى اللسان. ولا يبعد ان يقال: ان عليا رضى الله عنه تكلم به حين أراد عمر رضى الله عنه ان يقطع لسان السائل، أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما تبين المراد عنده قال: لولا على لهلك عمر.

(1) _____ في الهامش: " جمع التقادير والتدابير مع كونهما مصدرين على تقدير قصد الانواع باعتبار المتعلق فافهم، منه " .
